

ألاحتفال بعيد القديس بورفيروس في غزة

إحتفلت البطريركية ألاورشليمية يوم ألاحد 13 آذار 2016 بعيد القديس بورفيروس أسقف غزة في الكنيسة التاريخية المسماة على إسمه في مدينة غزة.

كتب سيرة القديس بورفيروس تلميذه مرقص الشماس. أصل القديس بورفيروس من مدينة تسالونيكية لعائلة من النبلاء. لما بلغ الخامسة والعشرين من عمره اجتاحت نفسه رغبة إلهية في ترك موطنه والعز الذي كانت ترتع فيه عائلته ليقابل الحياة التوحّدية. توجه إلى مصر وجاء إلى الإسقيط، موطن الرهبان والنسك هناك. وبعد أيام معدودة حُسب أهلاً للثوب الرهباني. أقام، بين الآباء القديسين، خمس سنوات رغب بعدها في زيارة الأماكن المقدسة في فلسطين. وإذ حقق ما رغب فيه بنعمة الله تحول إلى نواحي الأردن حيث اتخذ مغارة أقام فيها ناسكاً. بقي هناك خمس سنوات أخرى جاهد خلالها جهاداً بطولياً في ساحة الحرب اللامنظورة. لكنه بسبب الجفاف الشديد في تلك الناحية مرض وأشرف على الموت. وبتدبير من الله انتقل بمساعدة بعض معارفه إلى أورشليم. المرض الذي أصاب قديس الله، بورفيروس، كان تصلب الكبد. وقد عانى من ارتفاع حرارة البدن بصورة متواترة. ومع أن المرض شمله ووخز أحشاءه دونما هوادة وأخذ يذيب جسده، فإنه لم يتوان يوماً عن التطواف على الأماكن المقدسة تبرّكاً.

وعرض مرقص لمزايا القديس كما عرفه. كان رجلاً لا عيب فيه، وديعاً جداً، شفوفاً، موهوباً في تفتيق معاني الكتاب المقدس، قادراً على الإجابة عن أصعب المسائل فيه. لم يكن ينقصه العلم، بعامة، وله قابلية يُعتدُّ بها على إسكات غير المؤمنين والهرطقة. وكان محباً للفقير، يكرم الشيوخ كآباء والشبان كإخوة والصغار كأولاد له. لطيف المعشر، متّصفاً لا غش فيه ولا ادعاء. سوي المزاج، خالياً من الهواء، لا يعرف الغضب. لا يذكر شرّ الآخرين في تعاطيهم معه ولا يدع الشمس تغرب على غيظه. بسيط القلب، ميّت الأهواء إلا غيظه على أعداء الإيمان. سامه بريلوس، أسقف الأماكن المقدسة كاهناً سنة 392 ميلادية وفي سنة 395 سُمّي أسقفاً على غزة. واجه القديس الكثير من المضايقات والمتاعب من اليونانيين الوثنيين في غزة واستمروا في تضيقهم على بورفيروس و المسيحيين أتباعه الذين عانوا الكثير،

لكن الرب الإله كان معهم وكانت الصلوات ترتفع ليل نهار ليهدي الإله العليّ الضالين إلى سواء السبيل.

وفي غزة موجودة الكنيسة المسماة على إسم القديس بورفير يوس والتي بها موجود قبر القديس, وهو مزار مقدس وشفيع لكل المسيحيين أأورثوذكسيين أبناء الطائفة العربية هناك التي يبلغ عددها حوالي ألف شخص الذين يعانون من الصراع الاسرائيلي الفلسطيني ويعيشون تحت ظروف صعبة ويتبعون لمطرانية غزة التابعة للبطريركية أأورشليمية . بهذه المناسبة ترأس غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث خدمة القداس الالهي أأاحتفالي في كنيسة القديس بورفير يوس في غزة يشاركه سيادة المطران ايسخيوس النائب البطريركي العام, سيادة المطران اليكسيوس الوكيل البطريركي في غزة, سيادة المطران اريسترخوس السكرتير العام للبطريركية وعدد من آباء أخوية القبر المقدس. وحضر القداس أبناء الرعية أأورثوذكسية في غزة الذين اشتركوا بسر المناولة المقدس. خلال القداس القى غبطة البطريرك كلمة روحية التي بالامكان قراءتها باللغة العربية على الرابط التالي:

<https://ar.jerusalem-patriarchate.info/2016/03/13/19572>

بعد الخدمة أعد سيادة المطران اليكسيوس مأدبة طعام على شرف الضيوف في قاعة الكنيسة التاريخية, والقى غبطته كلمة شكر لأبناء الرعية وسيادة الوكيل البطريركي في غزة:

<https://ar.jerusalem-patriarchate.info/2016/03/13/19574>

وفي نهاية اليوم توجه الوفد البطريركي الى القدس عابراً الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل ووصل بسلام بعون الرب وبشفاعة القديس بورفير يوس الى المدينة المقدسة.

ngg_shortcode_0_placeholder

مكتب السكرتارية العام - بطريركية الروم الأرثوذكسية